

٥٦. التمام في أحاديث الأحكام (باب إحياء الموات) | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

انشروا لي انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. اما بعد - 00:00:00

باب احياء الموات عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من امر ارضا ليست لاحد فهو احق بها قال عروة وقضى به عمر في خلافته رواه البخاري. ما هو الموات؟ يقولون الارض التي لا يملكها احد ولا - 00:00:22 يتعلق بها منفعة مشتركة. ارض ماذا؟ لا يملكها احد ولا يتعلق بها منافع مشتركة لا يحتاجها الناس كالصحراء مثلا. وما هو الاحياء؟ احياء يكون عمارته بما يكون به عرفا ولو كانت هذه ارض صحراوية مثلا ارض صحراوية. نعم. وانت احياء ويكون بنائها بنيت فيها بيتا - 00:00:44

او حتى جعلت حولها سورا هذا السور يحكم به الان بعض اهل العلم بان يكون ارتفاعه متر ونصف. لان هذا الذي يحدث بالتحجير. تكون احق به من غيرك. تكون ماذا - 00:01:06

احق به من غيره. من احق به من غيره؟ انه شخصا ذهب الى الصحراء ووضع سورا حول مساحة من الارض ارتفاع متر ونصف ليس سورا منخفضا لان السور المنخفض لا يكون بتحجير. فنقول هذا احياء لا هذا بداية الاحياء - 00:01:19 يصبح هو مختص به حتى يكمل الاحياء. فان لم يحييه للامام ان ينتزع منه ان يعطيه لغيره وانا من محاسن الشريعة من محاسن الشريعة ماذا انها حثت على احياء الموت. الموات هذا كما قلنا ارض غير مملوكة لاحد - 00:01:34

وادي الميركل قد يكون لمسلم او لذمي. الذمي معصوم المال. وليس فيها منافع مشتركة. قد تكون هذه الارض مثلا ارض لا يملكها احد ولكن ارض مرعى. يرعى فيها طلبه فلا يحق لك ان ان تأخذها لان ان ينتفع بها كل الناس. فهمت؟ او ارض مثلا لا يملكها احد ولكن ده طريق يمر فيه الناس يعني منافع مشتركة - 00:01:52

اختلفوا في صورة من سور احياء الموت ولو كانت هذه الارض مملوكة لشخص وجهل مالها هل تملأ بلحية ام لا؟ يعني ارض مثلا مالها جهلة منذ عشرات السنين. لا نعرف من ملكها. وادي الارض في الصحراء ليست مملوكة لاحد - 00:02:13 وليست فيها منفعة مشتركة. هل يجوز احيائها ام لا؟ الصحيح يجوز احيائها قياسا على النقط خلافا للجمهور وهذا قول عند الحنابل انه يجوز ماذا؟ احيائها. قياسا على النقط. الا ترى ان النقط مال - 00:02:31

مملوك لمسلم جوي صاحبه تعرفه سنة وبعد السنة ماذا؟ تملكه فمن باب اول الارض يعني النادي يؤدي الى ضياعها. اختلفوا كذلك في احياء الموات في مسألة مهمة. هل يشترط فيه ابن الامام ام لا - 00:02:44

يعني هل يشترط في احياء الموت ان تستأذن الامام؟ القائمة الاربعة اللي الاحناف يقولون لا يشترط اذن الامام. الاحناف يقولون يشترط ابن الامام واكثر المعاصرين يرجحون قول الاحناف لان الان الاحوال تغيرت - 00:03:01

والاراضي اصبح ينتفع بها ليس فقط بالزراعة وليس فقط بالبناء. قد يكون اراضي فيها مثلا ها؟ الصلوات. بتروال الصلوات. اللي هو جاء الشخص عنده خبرة عنده جهاز يستطيع ان يعرف به مكان البترول وذهب - 00:03:13

الارض وقال يا دي ارضي سيكون مشكلة. سينتفع بمال عظيم دون باقي المسلمين. فمذهب الاحناف وهو الراجح الذي ينبغي ان يفتى

به في هذا الزمان انه لابد فيها من ابن الامام. وهذا هو الواقع لان لا يوجد الان حكومة تسمح بان يحيي انسان مواتا الا اذا اذنت له.

هل هذا عندكم يا كزلك؟ نعم - [00:03:28](#)

بتأخذ ارض بدون ابن الحكومة؟ في كل مكان يا كابتن. نعم؟ ويبيع. نعم. ولو رجع الملك تكلموا على هذه المسألة يعني لو انا اتفقنا انه يجوز علمنا بالصحيح يعني يجوز احياء المواد ان كان الموات ارض لا يعلم لها مالك - [00:03:48](#)

لو ظهر مالك بعد احيائها يجب على الذي احيها ان يردها للمالك ويدفع له المالك ماذا؟ ثمن الاحياء كما قلنا في ماذا كما قلنا منذ قليل فيما نحن في مصر في مصر الغصب لا يرد له شيئا في الشفاعة الم نقل لو ان لو ان الشريك باع ارضه لاجنبي وهذا - [00:04:10](#) فيها ثم جاء الشفيع بعد ذلك والطالب الاجنبية بهذه الارض. الشفيع لابد ان يدفع له ثمن ما احدثه في الارض. الغاصب ليس لعرق ظالم حق كما مضى معنا الاصل ليس له شيء - [00:04:30](#)

ليس له شيء. نعم طيب فهذا ذكر في في هذا الباب آ حديث عروة الغابة قد اخذ ارض من الغابة هل يكون هو فيها منافع مشتركة؟ لا الغابة ليست منافع مشتركة الا اذا كانت ترعى فيها. المنافع المشتركة معنا الملف المشتركة يستخدمها كل الناس - [00:04:42](#)

او كثير من الناس. كثير من الناس يستخدمونه لو الان الغابة مثلا ما كان فيها فيه حشيش والناس يذهبون للرأي في هذا المكان لا يجوز احياءه. لانه اصلا محيا. هو اصلا محيي محيا بماذا؟ بانتفاع الناس به. اما انت ذهبت الى غابة ليس فيها آ شيء - [00:05:03](#) ينتفع بي احد وآ حجرته فبنيت فيه او زرعته لا يوجد مكان يحجز عندنا الذي لا لا يستعمله الناس ليس لديكم صحراء؟ لا عندنا في مصر الصحراء آ سبعين بالمئة تقريبا. صحراء؟ عندنا كل مكان فيه شيش وفيه ليستكم صحراء - [00:05:18](#)

نحن نعيش على ثلاثين بالمئة والباقي صحراء. كبيرة جدا والناس يذهبون الى الصحراء ويحيينا الموت والحكومة تتركهم ولكن بعد وقت تطالبهم بماذا؟ بدفع ثمن الارض. يكون اقل يعني؟ واحيانا يآخذه كل الارض. كل اربعة ونص - [00:05:46](#)

وذكر اول حديث حديث عروة عن عائشة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال الاول حديث ذكره صحيح؟ نعم من عمر ارضا ليس لاحد فهو احق بها من احق بها ينتفع به. ينتفع باحق بها من ماذا؟ من غيره. احق بها - [00:06:08](#)

من غير وقال به عمر في خلافته. يعني قضى عمر بهذا الحديث في خلافته انه ان من عمر ارضا هو احق بها. قوله وقضى به عمر في خلافته استدل به الاحناف على ماذا - [00:06:37](#)

قضى بي عمر في خلافته نعم لكن المسألة فيها خلاف كما ذكرت يعني. نعم. بعد سنوات او هو فقط. ماذا؟ ينتفع به فقط او يملك. يملك. يملكه خلاص؟ يعني هناك الان ما - [00:06:53](#)

مرحلتين. المرحلة الاولى مرحلة التحجير التحجير يصنع صور وادي في السعودية افتت الشيخ قال وعندنا في الساعدين نفتي بانه لابد ان يكون ارتفاعه متر ونصف. لان هذا الذي يعني بالتحجير - [00:07:14](#)

بعد ذلك يطالب بالاحياء. ان كان ارض تزرع يزرعها ان كان ارض تبني يبنيها. فان لم يفعل للامام ان يضرب له مدة يحدد له مدة. يقول وان لم تمنى خلال هذه - [00:07:30](#)

مدة ساخذ منك الامر. فهمت؟ حتى اننا الان هل الاشتراطات تفعلها الحكومة وهي اشتراطات جائزة شرعا؟ يقول لك انا سامعك ارض هذا هو سيبيعك ارض في الصحراء وفي مدينة جديدة مثلا - [00:07:40](#)

وهذه الارض تبني عليها بيتا. ان لم تبني في خلال مدة معينة ساخذ منك الارض وجود هذا الشرط يجوز ان يشترط الامام هذا الشرط. لماذا؟ لان الناس لو اشتروا الاراضي ولم يبنوا عليها سيفوت المقصود من الاحياء. ستبقى هذه الاراضي كما هي - [00:07:55](#) لم تحيي لا بالزرع او يعطون ارض زراعية مثلا لبعض الناس ارض صحراوية. ويقولون تزرع بسعرا رخيص. ويقولون تزرعها في خلال سنة. اذا تزرعها في خلال سانية سنة خدها لغيرك ممن يزرع وهكذا. فهذا فيه فيه مصلحة في مصلحة احياء الارض يعني -

[00:08:10](#)

نعم وعن سعيد بن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احيا ارضا ميتة فهي له وليس لعرق ظالم حق. رواه ثلاثة وحسنه الترمذي وقال روي مرسلا وهو كما قال واختلف في صحابه والراجح انه جابر بن عبدالله رضي الله عنهما. حديث جابر -

الحديث سعيد ضعيف الحديس ده من له شواهد صلح بها. من احيا ارضا ميتة فهي له ملكاها بالاحياء وليس لعرق ظالم حق ما العرق ظالم حق العرق من ظالم الحق. العرق الظالم يدخل فيه ماذا؟ العرق هو الجذر. يدخل فيه البناء. ويدخل فيه الزرع - [00:08:50](#) ما العرق الظالم الحق؟ يعني ليس لصاحب عرق ظالم. هناك مضاف محذوف ليس لصاحب عرق ظالم. ما هو العرق؟ يدخل فيه الزرع ويدخل فيه البناء وحق هذا ماذا؟ اسم ليس - [00:09:12](#)

يعني ليس هناك حق لغاصب. الغاصب الذي بان على الارض او زرع فيها ليس له حق وظل معنى الخلاف فيما يلزمه ان غصب ارضا فزرعها زرعا او اه بنى عليها - [00:09:25](#) كنا في خلال من يذكر الخلاف ان يأخزوا يعني صاحب الارض اتى الان. هل لصاحب الارض خيار؟ اما ان يطالبه بخلل الزرع او بهدم البيت هذا مذهب الجمهور. والظاهر ان كان هذا الزرع مما يفسد بخلعه - [00:09:39](#)

انه ماذا يبقيه الى الحصاد يبقيه الى الحصاد ويأخذ مالا اجرة الارض او يشتريه منه بسعر المثل وان كان بيتا وقيمة هذا البيت اعلن وهذا الرجل ليس وافي بالان. لان الغاصب اولاً. هذا الرجل تعتمد الغاصب. وبنى بيتا له ان يطالبه بماذا؟ بهدم البيت. ولو - [00:10:02](#) يجبره على ان يبيع له بقيمته ماذا بقيمته؟ طب ان كانت هذه الارض ارض بنى عليها بالخطأ لم يعتمد الغصب وبنى عليها بيتا قلنا الراجح ماذا؟ انه ينظر الى قيمة البيت وقيمة الارض. ان كانت قيمة البيت اعلى من قيمة الارض - [00:10:26](#)

يجبر على ان يشتري ارضا اخرى لصاحب الارض. لان الان هو ظل ان هذه الارض ارض وتصرف تصرفا يظن. ان اشترى ارض ولا يعرف انها مغصوبة وبنى بيتا لهذا البيت اعلى من ثمن الارض - [00:10:44](#) فلقلنا بهدم البيت هذا سيؤدي الى ماذا؟ سيؤدي الى اتلاف المال افساد المال ما يفعل له قيمة الارض ويشتد الارض في مكان اخر او يشتري منه صاحب الارض البيت ان اراد. هو مخير بين الامرين - [00:10:59](#)

اذ رفض صاحب الارض ان يشتري ليس له ان يطالب بالهدم. ليس له الا قيمة ارضه. لان هذا فيه اتلاف في المال طيب الحديث الذي نعم. عرق طال هناك محذوف. يعني ليس لصاحب عرق ضال - [00:11:14](#) ما لي من حق ليس لصاحب عرق ضال بالحق. ما هو العرق؟ العرق يطلق على جذر النبات جذر الشجرة صاحب العرق الظالم يعني صاحب البيت الذي بنى البيت له اساس - [00:11:30](#)

والشجر الذي يغرس له عرق ليس له حق ليس له حق في الارض التي اصابها. لان الحديث يتكلم عن حكمين مختلفين تماما الجزء الاول يتكلم على ماذا على احياء المواد. وللنطق الثاني يتكلم على ماذا؟ على من غصب ارضا فبنى فيها او غرس - [00:11:45](#) فهمت؟ يعني لانه عندما يقول ماذا؟ لماذا قال لماذا جمع النبي عليه الصلاة والسلام بين الحكمين عندما يقول من احيا ارضا ميتة فهي له قد يظن بعض الناس انه لو احيا ارضا بيتا مملوكا لشخص - [00:12:04](#)

ولك ارض ميتة. ولكن هناك شخص اشتراها يظن انه لو احياها هي له. لأ. الحديث يتكلم عن ماذا؟ الارض الميتة غير المملوكة لاحد. والتي ليس فيها منافع مشتركة. فهمت؟ فلذلك قال وليس لعرق ظالم حق. ان كانت هذه - [00:12:19](#) الارض ميتة ولكنها مملوكة يعرف مالكا لا يجوز ان تحييها. ولو احبيتها بغرس او بناء فليس لك ماذا ليس لك حق فيها واضح هذا ليس لك حق ليس لك حق فيها. قال وآ حديث كما ذكرت صح من حديث من حديث جابر - [00:12:32](#)

وعلي الشعب يبني جثامة الليثي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا حمى الا لله ولرسوله رواه البخاري وهذا الحديث حديث صحيح كما ترى. ومعناه لا حمى. ما هو الحمى؟ الحمى هو ما يحميه الامام لابل المسلمين. لابل الصدقة - [00:12:55](#) او لخير المسلمين التي تعد للجهاد يعني يحدد ارضا مسلا يحيطها ويجعل هذه الارض فيها كلاً. كلاً مباح. او كان يستنبته الامام ويجعل هذه الارض ماذا؟ خاصة بابل الصدقة خاصة بابل الصدقة - [00:13:16](#)

او الخيل التي يستخدمها المسلمون في الجهاد. ما معنى قوله عليه الصلاة والسلام لا حمى الا لله ولرسوله؟ اختلف فيها اهل العلم على معنيين. المعنى الاول ومرجوح انه لاحمى الا لله ولرسوله يعني لا يجوز ان يحمي الامام الا ما حماه النبي عليه الصلاة والسلام

في حياته - 00:13:35

الى محوا ماذا؟ النبي عليه الصلاة والسلام في حياته وهذا المعنى مرجوح. المعنى الثاني هو انه للامام ان يحمي كما حمى النبي عليه الصلاة والسلام ان عمر رضي الله عنه عثمان حموا في في خلافتهم يقولون عمر حمى الربذة مكانيا في شرق المدينة حماه عمر رجع له ماذا؟ الابل المسلمين وصدقته - 00:13:55

وامر عامله قال اياك ونعم عثمان ونعم ابن عوف. يعني لا تسمح لانعامهم بان ترعى في حمى المسلمين. فانهم انتهلت ماشيتهم رجعوا الى اموالهم. هم اغنياء عندهم اموال. اما الفقراء - 00:14:15

ان هلك ماشيتهم نعم رجعوا الي فهل انا لا ابا لك تاركهم؟ يعني انا لا يعني هو معنى الكلام ماذا يقول عمر؟ يقول لواليه الذي حمى هذا الحمى هذا الحين ما يجعله لابل المسلمين وخير المسلمين وابل الصدقة. واشرك معهم الفقراء في الرأي اذا احتاجوا - 00:14:36
وامنع راعي ابل الاغنياء. لان الاغنياء لهم اموال اخرى يستطيعون ان يتوسعوا في في الرأي في اماكن اخرى. واضح هذا؟ فاذا الامام له ان يحمي ما حماه الله ورسوله. طب بماذا قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا؟ قال هذا لانهم كانوا في الجاهلية - 00:14:58
اذا نزل سيد في مكان نعم جعل كلبه يعوي فاذا عوى الكلب يكون مبلغ اخر مكان يسمعه يسمع الناس وهو الكلب هذا المكان يكون له. طلع فيه ابله وغنم فهذا فيه تضيق على الناس - 00:15:16

هذا فيه تضيق على الناس. نعم. فلا يجوز احداث الحمى الا للامام او من اذن له الامام من نوابه. نعم لان ده فيه تضيق على

المسلمين اما ما عدا ذلك من الاراضي المباحة - 00:15:35

ليس لاحد ان يقول هذه الارض لي. انا لان الناس شركاء في ثلاث في الماء والكلى والنار كما سيأتي الكلام عن هذا الحديث المقصود بالحيمة مرة اخرى ارض يقطعها الامام ليرعى فيها ابل الصدقة مثلا. فلا يجوز لاحد ان يأتي لاي ارض مباحة فيها كذا لا يملكها احد ويقول هذه الارض لي ان اختص - 00:15:48

فان ناس شركاء في هذا. نعم هذا معنى هذا معنى الحديث؟ نعم. لو الحكومة اخذت وصفا لعامة الناس هذا الجزء من الارض يجوز انتزاع الملكية يجد الامام ان ينتزع الملكية للمصلحة العامة - 00:16:07

نعم بشرط عدم الظلم ان ينتزع الملكية. مثلا يرى ان هذا المكان يحتاج ان يشق فيه طريقا مثلا. فله ان يأخذ هذه الارض يشق في هذا الطريق او يجري فيها نهرا. وعليه - 00:16:23

في ان يعود اصحاب المكان من بيت المال. وده يعني عمل جاري عليه في كل مكان ان يعني الامام المذكور في هذا الحديث ما هذا الذي جعل بعض اهل العلم يقولون بالمعنى الاول انا ذكرت معنيين اي ما هو المعنى الاول؟ لا يجوز. نعم. انه حمى لله ولرسوله فقط. ولكن - 00:16:33

ان هذا المعنى غير مربى دليل ماذا اجماع الصحابة؟ ان عمر حمى كما ذكرت الربلة وعثمان حما ولم يحتج عليهم احد من الصحابة بهذا الحديث فده اللي ادى ان ذهب الصحابة للحديث المقصود به حمى الله ورسوله الذي فيه منفعة عامة للمسلمين - 00:16:52
فهمت؟ ولا شك ان فهم الصحابة مقدم على فهم غيرهم. لا شك ان فهم الصحابة مقدم على فهم غيرهم في هذه في هذه المسألة. نعم وعن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احاط حائطا على ارض فهي له رواه ابو داود -

00:17:09

نعم. من احاط حياته حديث صحيح. من احاط حائطا على ارض فهي له تكلمنا في المواد صح؟ بدأنا في هذا صح؟ نعم. وقلنا ان احياء الموات يكون بما يتعارف عليه. يعني كان احياءها باجراء الماء اليها يكون هذا احياء. ان كان احياءها بزرع يكون احياءها. ان كان احياءها ببناء بيت. احياءه بالتحجير. واعد بعض - 00:17:32

المعاصرين هذا التحجير يكون سور لا يقل ارتفاعه عن ماذا؟ عن متر ونصف. ولكن خلاف اهل العلم هل مجرد التحجير يثبت الملك لا يثبت الملك. فيه خلاف بين اهل العلم. بعضهم قال مجرد التحجير يثبت ماذا؟ يثبت الملك - 00:17:59
فيصبح حق بوجود ان يبيعها. بعضهم قال التحجير يثبت الاختصاص لا يثبت الملك. فان احياءها ثبت له الملك. وان لم يحيها للامام ان

ينتزعها منه وان يعطيها لغيره ممن ممن يحتاج. نعم - [00:18:16](#)

ويدل على هذا ان عمر رضي الله عنه انتزع من بلال ابن الحارث الارض التي كما سيأتي معنا في الحديث الارض التي اقطعها اياه

النبي عليه الصلاة والسلام تزع منه بعضها لان النبي - [00:18:32](#)

عليه الصلاة والسلام كان قد اقطعه اعطاه ارضا ليستخرج منها المعدن. فلما لم يستطع بلال ان يقوم بهذا بنفسه في كل الارض انتزع منه عمر ماذا بعضها انتزع منه بعضها. فدل هذا ان هذا ليثبت الملك وانما يثبت ماذا؟ انما يثبت الاختصاص. انما يثبت الاختصاص.

وتكلمنا في المرة الماضية عن مسألة ماذا؟ مسألة هل يشترط - [00:18:42](#)

في احياء المواد ابن الامام ام لا؟ مذكورا لخلاف في هذا؟ هم. قل من اشترط ابن الامام خلافا للجمهور اشترطوا ابن الامام وهذا الذي عليه الفتوى. هذا الذي عليه الفتوى في هذا الزمان انهم يعني يشترطون - [00:19:03](#)

اه ابن الامام. نعم فاذا الخلاف في هذا الحديث في ماذا؟ في الملكية بالتحجير. يعني قوله عليه الصلاة والسلام فهي له. هل معناه هي له ملكا ام له اختصاصا هذا سبب الخلاف. فهمت؟ بعض اهل العلم كان الشيخ ابن باز يرى انه يثبت الملك بمجرد التعجيل -

[00:19:18](#)

كما قلت يقول الملك ليدبوا بمجرد التحجير انما لابد ماذا من الاحياء. ولعل هذا القول هو الاقرب للصواب. لماذا؟ لاننا لو قلنا ان الملك

يثبت جرة التحجير لافضى هذا الى - [00:19:40](#)

ان يضع الناس على ايديهم على الاراضي المواد ويبنون صورا حولها ثم يتاجر في الارض ويكون غرضه فقط ليس الاحياء. وهذا

يؤدي الى ماذا؟ يؤدي الى بقاء الارض كما هي. بدون - [00:19:53](#)

يحيى واضح حاجة يملك او يبيع يعني وماذا يبيع يأخذ اجرة عن الارض او يبيع الارض ملكاها يقول انه ملكية اصبحت ملكه فهمت؟ لو ان رجلا اشترى ارضا مواتا اشتراها بملايمك تصبح تصبح كأنه حصل عليها بمعاوضة من المعوضات. اخذها بالارث بالهبة بالشراء -

[00:20:03](#)

يعني مجرد التحجير عليها يجعلها مملوكة له كان مملوك بطريقه المباح. كان مملوك بالمعاوضة للشراء او بغير ذلك. مفهوم؟ نعم. نعم.

هناك رأي انا انه يباع يعني آ ما بناه على الارض ليست الارض ولكن لا يمكن ان يبيع ما بين الارض بدون الارض. لان الارض تابعة

للبناء - [00:20:29](#)

الارض لا تنفصل عن الباقي ابدأ. كيف يبيع الارض بدون البناء يعني لا يورثه ولكن يعني لا لا يكون له كان ارضا لي اه حتى وان طال

العمر اه سيرجع الي. هم. يرجع - [00:20:51](#)

يعني لو سافرت مثلا من مصر ثم رجعت ووجدكم مكان يعني مهجورا وهذا ما كان لي مثل ذلك يسير يعني له. لا يصيبك عندما نقول

بالمملك يقول يصير ملكا تاما. يعني ليس ليس هناك الا قولان. ليس هناك الا قولان. اما ان يصير ملكه ملك تاب - [00:21:11](#)

يتصرف فيه كالمملك يهبوه ويورث عنه الى غير ذلك من وجوه التصرف التي يتصرفها المالك. واما ان يكون مختصا بها للامام ان

ينتزعها منه اذا بدا له انه ولم يحيها. مم - [00:21:31](#)

ليس هناك ليس هناك قول ثالث في المسألة نعم فليس له الا الا اذان الامران. نعم. اما انه ملكها ملكا تاما واما انه اصبح آ اصبح

مختصا بها كما ذكرت. نعم - [00:21:45](#)

وعن عبد الله ابن مغفل رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئرا فله اربعون ذراعا عطنا لماشيته رواه ابن ماجه

باسناد ضعيف هذا حديث ضعيف ولكن معناه ماذا؟ من حفر بيتا في كل كلمة على ماذا؟ على الموات الان في ارض الموات. لا يملكها

احد. جاء جاء الى الصحراء وحفر بئر - [00:21:59](#)

نعم فله ماذا؟ حوله. حولها من كل الجهات من كل الجهات. اربعون ذراعا عطنا لما شئت ما هو العطن للماشية؟ العطن هو الموطن الذي

تجلس فيه الماشية. تبرك. الماشية عندما تبرك - [00:22:22](#)

مبارك الابل او عطاني الغنم سواء كانت هذه الماشية ابلا او غنما؟ نعم طيب هذا حديث ضعيف استدلل بهذا حديث من قال ان حريم

البئر ماذا؟ اربعون ذراعا من كل مكان وهم الجمهور - 00:22:37

والقول الثاني في المسألة هو قول الحنابلة واختار بعض المعاصرين. ويستدل بحديث اخر ضعيف. حديث ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة والسلام قال حريم البئر اذا كانت عادية اذا كانت عادية خمسون ذراعا واذا كانت بادية خمسة وعشرون ذراعا. البئر العادية البئر القديمة. البئر البادية للبئر الحديثة. وهذا حديث ضعيف ايضا - 00:22:53

نعم يعني اذا كانت جديدة تكون خمسة وعشرين. اذا كانت قديمة تكون ماذا؟ اه. تكون ماذا تكون خمسين؟ وهذا قول اخر في

المسألة. والظاهر ان المسألة ليس فيها ليس فيها نص - 00:23:12

يرجع الامر الى ماذا؟ الى العرف لنا حلفين ضعيفين يرجى الى العرف مكانة يعني مثلا هب انه حفر هذه البئر ليزرع اهل الاختصاص من الزراعة معروف الان هذا يستطيعون ان يقولوا هذه البئر عمقها كذا - 00:23:22

ثلاثون مترا فتكفي لسقي مثلا عشرة فدادين. تعرفون الفدان مساحة من الارض. نعم تكفي لسقي عشرة فدادين. كلما كانت البئر اعظم يعني رأيت مثلا ارض كبيرة خمسمائة فدان فيها بئر عميق جدا لكي تكفي - 00:23:42

زراعة هذا المكان هذا المكان. فعلى قدر عمق البئر يكون ماذا تكون المساحة التي يستحقها حول البئر. هذا اذا اراد الزراعة. طب اذا حفرها بالسقي يكون على قدر سقي ابلي. ننظر الى قدر ابله التي معه وماشيئته كم عددها؟ فنعطيه ماذا؟ ارضا على قدر ما تكفي

عطا - 00:23:57

الماشية لعل هذا القول اقرب يعني. نعم. نفس الحكم ليس لو جاء رجل بالماء حنفية اهو يبني خرطوم يعني يوصل الماء الى مكان

الصحراء يعني ليس لا يحفر بئرا ولكن يأتي من مكان - 00:24:18

نفس الحكم اذا كان حفر بئرا هذا اكثر كلف هذا اكثر كلف لو اتى بماء لم يأت بئر اجرى مسيلا اجرى مسيلا من مكان من عنده ارض

يملكه. اعطيك مثال. عنده ارض يملكها في الصحراء يزرعها - 00:24:38

ثم اجرى من هذه الارض مال الى ارض الاخرى مواد. لا يملكها احد. خذ الارض المواد التي لا تملك ولا يعلم لها اختصاص. الارض

الاخرى الموات. نفس الحكم هذا الماء الذي اجراه - 00:24:54

ننظر كم القدر الذي يمكن ان يسقيه هذا الماء ويكون مختصا به اما الماء نفسه حكم سانس الحديدس يعني حكم الماء نفسه سيأتي

في حديث نتكلم عليه. يعني لو حفر بئرا وعنده ما يزيد عن حاجته هل له ان يمنع الناس منه سيأتي الكلام عن هذا - 00:25:04

لو حفر بئرا يعني آآ اجتمع الناس مثلا قرية وحفل بئر مشتركا بينهم. ولا يجوز الاحياء او اه هذا البئر الذي حفروه. هل في ارض

الموات او في ملكه. طبعا حفروه في ارض الموات صح - 00:25:24

حفرافي مملوك او في ارض الموات كلنا والارض الموات. الارض الموات التي لا لا يعرف لها مالك معين. وليس فيها منافع مشتركة.

هذه الارض اما ان تكون موات لا يملكها احد وليس فيها منافع مشتركة. واما ان يكون - 00:25:44

منافع مشتركة. منافع مشتركة مثل الارض التي فيها منافع مشتركة. ارض فيها كلاً يرضى فيها اهل القرية. فهذه الارض ليست موت

لان فيها منافع مشتركة. فحفر بئرا فيشتركون في الانتفاع بهذا البئر - 00:25:56

فهمت الحالة الثالثة ان يحفروا هذا البئر في ارض مملوكة لشخص باذنه حفروا بئرا في ارض مملوكة لشخص باذنه فهذا تبرع منه. اما

ان يكون فعله على سبيل التبرع فيملكه هذا الشخص ويختص بها. واما ان يكون فعلوه على سبيل الاجارة فيلزمهم ان يعطيهم -

00:26:09

واما ان يكون فعلوه على سبيل الاشتراط انهم حفروا البئر في ارضه. واشترطوا عليه ان يدخلوا ارضه لينتفعوا من البئر. فهمت نعم

وعن وائل ابن حجر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطعه ارضا بحضرموتى رواه ابو داود وصححه ابن حبان -

00:26:25

الذي بعده لانه في معناه. وعن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم اقطع الزبير فرسه فاجرى الفرسه حتى

اقامت ثم رمى صوته فقال اعطوه حيث بلغ الصوت رواه ابو داود وفيه ضعف - 00:26:51

الحديث الاول حديث صححه الشيخ الالباني الحديث الثاني ضعيف الحديثان يدلان على ماذا؟ على جواز اقطاع الاراضي. ما معنى الاقطاع؟ الاقطاع هو ان يختص الامام واحدا يرى فيه صلاحا بماذا - [00:27:09](#)

بان يعطيه ارضا موات ليصلحها يعني الارض المواتة دي كانت باذن الامام. فحتى على مذهب الاحناف يصح يعني الان ماذا الاقطاع؟ لا خلاف فيه بين اهل العلم. لكن ملك الموت بدون اذن الامام - [00:27:23](#)

اول حاجة المواد بدون اذن الامام لم يجيزه الاحناف. فالان لو اخطأ الامام شخصا ارضا هذا جائز عند كل اهل العلم. ان النبي عليه الصلاة والسلام اقطعه ارضا بحضرموت. اخطأه ارضا ليرعى فيها ابله - [00:27:38](#)

او ليزرعها. فالاطعاء هذا كان ماذا؟ كان للزراعة او الانتفاع بالابل في الراعي او غير ذلك. نعم وحضر موت اسم بلد الحديث الثاني ان النبي عليه الصلاة والسلام اقطع الزبير - [00:27:48](#)

خضرة فرسه. والحضر هو الجري. يعني قال لو اجعل فرسك ماذا؟ تجري. يجري حتى يتعب. الجري مرة واحدة. ليس يتعب ويستريح واجد مرة اخرى فهمت اجعل فوزك ماذا؟ يجري جرية واحدة - [00:28:05](#)

واضح حاجة؟ نعم يعني جارية الفرس مرة حتى يتعب يقولون شوط الفرس او جري الفرس حيث ينتهي جاريو حيث ينتهي جريه تمام؟ طيب حتى قام يعني ما معنى اقامة وقف. وقف - [00:28:23](#)

ثم امره ان يرمي صوته صوته فقال اعطوه حيث بلغ الصوت. فالان ماذا هناك مسافتان. المسافة الاولى. مسافة الجري والمسافة الثانية تضم الى مسافة الجري هي مسافة رمي الصوت هي مسافة رمي الصوت. الحديث ضعيف ولكن قد يقال ان مال ما المصلحة في هذا - [00:28:46](#)

ما المصلحة في هذا يعني قد يبدو اني لم اقرأ هذا احد من اهل العلم لكن قد يبني مصلحة يعني. ما المصلحة يقدر على هذا بين اظهار في التشجيع على الجهاد والقوة في الجهاد. هذه القوة تكون بالفرس وتكون بالفارس. فقرة الفرس بماذا - [00:29:09](#)

بالجري. فيقول هذا فيه تشجيع لغير الزبير ان يهتم بالفرس وان يطعمه جيدا. ربما النبي عليه الصلاة والسلام يخطب ارضا على قدر جري فرسه فهمت؟ وقوت الفارس تكون باليد على قدر قوة يدك في رمي الصوت ستأخذ آآ - [00:29:33](#)

ارضا نعم فلعل هذا يكون فيه ماذا حث على على الجهاد يعني على الاستعداد للجهاد؟ نعم طيب فقال عطوة حيث بلغ الصوت الحديث ضعيف ولكنه يدل على ماذا على جواز - [00:29:50](#)

وفيه الخلاف الذي ذكرته منذ قليل وهو هل المقطع نعم يعني يعني يستحق الملك بمجرد الاقطاع بمجرد ان لابد من الاحياء نفس الشيء الذي قلناه في ماذا؟ في التحجير يعني - [00:30:03](#)

طيب لو كان شيخنا في ايماننا يعني لا يوجد لشخص مكان لايه لنفسه وهل يعتاد ويختم وكان له يعني لبناء البيت نعم ويكون هذا هبة الان هذا الحكم وحكم الاجابة ليس المقصود حكما انه يهب مكاني وبينكم مكانا ارضا. هذه الارض قد يوليكم له الامام ملكا يتصرف فيها تصرف الملاك لان - [00:30:20](#)

اشترىها وقد يعطيها له. يقول ابني بيتا. نعم. ولكن هذا البيت لا يورث. اذا انت مت مثلا يرجع الى الدولة. هذا الشرط ايضا جائز في كل هذا من باب العمرة التي تأتي معنا في باب الهبة. نقول لامرك هذا البيت حياتك مثلا - [00:30:57](#)

هذا هذا ايضا هذا الشورط ايضا جاهز. نعم. قوامون على القرى ماذا؟ قوام على القرى. ماذا؟ قواهم على القرى. كل القرى يكونوا اه رئيس القرية العمدة. هم ياخزون اماكن افضل في هذه الطريق القريب الى شارع الرئيس هيكون هذا ظلم - [00:31:13](#)

ياخذه بدون حق هكذا يعني. يختص في نفسه اهو. طب وهذا ويجعل له اوراق لهذه اماكن خاصة. هو اصلا لا يملك هذه الارض. يختص نفسه بها. لا. لانه الان هو وكيل - [00:31:33](#)

وكيل المفروض ان هذا وكيل لتصرف مصالح المسلمين والوكيل اذا استحق نعم شيئا من موكل فيه اذا اذن له الموكل في التصرف في موكل فيه لابد ان يكون اسوة لغيره. يعني انا لو اعطيتك مالا مثلا قلت لك وزع هذا المال على طلاب العلم - [00:31:43](#)

وخذ انت منه فتأخذ وتعطي غيرك كما تعطي لنفسك. لابد ان تكون اوصوا لان الوالي هذا وكيل وكيل للتصرف على الناس وكلوه

للقيام على مصالحهم. فلا يجوز ان يختص نفسه - 00:32:00

بشيء دونه نعم هذا من الظلم يعني. هذا فيه ظلم نعم وعن رجل من الصحابة رضي الله عنه قال غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فسمعتة يقول المسلمون شركاء في ثلاث في - 00:32:14

الماء والنار رواه ابو داود ورجاله الثقات. الحديث صحيح ويقولون جاهلة الصحابي لا تضر. ولذلك صححه آ غير واحد من اهل الناس شركاء في ثلاث في الماء والكلأ العشب يعني والنار المقصود به ماذا الحطب. الحطب الذي يشعل النار او الحجارة هناك انواع من الحجارة معروفة - 00:32:32

يستخدمون في ماذا في اشعال النار. طيب معنى ناس شركاء في ثلاثة محل محل النزاع هو في الارض المواد التي لا يملكها احد وفيها ماء او فيها كلاً او فيها عشب. ولم يحوزه احد. يعني هذه الاشياء في ارض مباحة لا يملكها احد. ولم يحزه - 00:32:54
ابن عماد ابو محل النزاع. لكن لم يتنازعوا ان الماء والكلأ والنار اذا كان في ارض مملوكة. نعم. لك ان تختص به. طالما في ارض مملوكة لك وكذلك لو كان في ارض مباحة وانت حثته لك ان تختص به. معنى حزته يعني انت ذهبت الى الغابة وجمعت الحطب - 00:33:15

مجرد جمعك له يجعلك ماذا؟ مختصا به. فالكلام عن ماذا؟ عن هذه الاشياء الماء والكلأ والنار في ارض مواد لا يملكها احد ولم يحوزها احد اما اذا حاز اول ما يذهب الى الغابة ويجمع الحطب خلاص ملكه والذي يدل على هذا الحديث ان النبي عليه الصلاة والسلام قال لن يأخذ احدكم حبله - 00:33:33

ها فيحتطب على ظهره خير له من يسأل الناس اعطوه او منعه. فاجاز بها الحطب الان اصبح خاصا به. لانه حاز وملكه كذلك لو ذهب الى عين ما في الصحراء عين ماء وجمع الماء في زجاجات مثلاً - 00:33:54

اصبح خاصا بي لو ان يمنع غيره منه الا بالله الا بعوض. الا الا بعوض. ساقول في اخر هناك خلاف بين اهل العلم في مسألة ماذا؟ مسألة اذا احرز المال الماء وعنده زيادة عن فضل حاجته. عنده زيادة عن فضل حاجته. فيها ثلاثة اقوال لاهل العلم. القول الاول ليس له ان يبيعه مطلقا. بل لابد يعني اذا - 00:34:08

لابد ان يهبه للناس. هو ده قول الحنابلة والشافعي القول الثاني ان له ان يبيعه اذا ترك هذه الارض الموات لاستنباط الكلام مسلاً. يعني عنده ارض مواد نعم هو آ سقاها لاستنباط الاستنبات الكلب. استنبت فيها الكلب - 00:34:36

نعم او حفرة فيها بئرا. وهذا قول شيخ الاسلام. هذا قول شيخ الاسلام انه ليس له في هذه الحالة الا انه له في هذه الحالة ان يبيعه. انما هي الحالة الاولى. الحالة الاولى - 00:34:58

اذا كان عنده اه القول الاول اذا كان عنده زائد عن حاجته؟ نعم لا يجوز ان يبيعه. وقول الحنابلة والشافعي. القول الثاني اذا كان له زائد عن حاجته وهو الذي كان سببا في استنباطه. يعني مثلاً يقولون اخذ ارضا ميتة فتركها حتى ينزل المطر وينبت فيها الكلأ. كان يمكن ان يزرعها - 00:35:08

والان هو تسبب في ماذا؟ في وجود هذا الكلام فلو ان يبيع لو ان يبيع قول النبي عليه الصلاة والسلام الناس شركاء في ثلاث على ما لم يكن هو سببا في ايجاده. وهذا قول شيخ الاسلام آ - 00:35:31

والمالكية اما المشهور عند الحنابلة آ والشافعية كما قلنا انه يصح بيعه مطلقا. شيخ الاسلام يقول لا يصح بيعه الا اذا ماذا الا اذا نعم الا اذا كان سببا آ في اجرائه - 00:35:47

نعم هل يدخل فيه فحم والنفط هذه الاشياء؟ يدخل فيها الكل هذا. كل هذه الاشياء التي تستخدم الان يعني الجديدة نعم القدرة تستخدم في اشعال النار مثلاً كبعض الزيوت - 00:36:03

نعم ولكن هذا يؤدي الى الفوضى وسنشارك كبيرة تأتي وتستخرج نفط تحفر البئر وتستخرج نفط وهذا تكون لها ان تبيعها الشركة هذه لا حلال اما انها فعلت هذا باذن الامام ووضع الواقع الان لا تفعل هذا الا باذن الامام. فلا انتبه لانها تكلفت تكاليف استخراج النفط الان تكاليف كبيرة جدا - 00:36:23

تكاليف كبيرة جدا ما الذي يحدث الان مثلا في بلاد المسلمين الضعفاء؟ لانهم لا يستطيعون ان يستخرجوا النفط بانفسهم. نعم. ماذا

يفعلون؟ يذهبون الى الكفار يقول لهم تعالوا الينا. استخرجوا النفط وانتم تاخذون النسبة وهل ناخذ - [00:36:56](#)

نعم طول النسبة مثلا نص ونصف مثلا نستطيع ان نستخرج النفط بانفسنا نعم ولا ولا يصلح في الواقع الواقع لا يصلح الا هذا يعني

كيف تجري مصالح المسلمين بدون هذا؟ لا تجد الا بهذا. لكن لو اننا لو ان رجلا فعل هذا بدون اذن الامام - [00:37:08](#)

نحن قلنا ان احيانا مواد الردع في هذا الزمان يشترط فيه ابن نمى من خلال مواد استخراج النفط والمعادن. لو ان رجل فعلا

بدون اذن لمن للامام ينفعه لانه الامام - [00:37:28](#)

ليمنعوا لان هذا يؤدي الى ماذا؟ الى اختصاص قليل من الناس بثروات عظيمة وقد يستدل على هذا بعموم قوله تعالى ها كي لا يكون

دولة بين الاغنياء منكم. هذه ليست بها عمر في ماذا - [00:37:38](#)

عمر رضي الله عنه سأل به في ماذا لا في عدم قسمة الارض من الفاتحين كان النبي عليه الصلاة والسلام لما فتح خيبر وسيأتي معناها

هنا في كتاب الجهاد لما فتح خيبر ماذا فعل - [00:37:55](#)

قسماه قسم الاراضي. مم. بين الصحابة وكل واحد كان له سهم في خيبر. والنبي عليه الصلاة والسلام كان له سهم في خيبر. طيب.

لكن لما جاء عمر ماذا فعل لم يقسم الاراضي. لماذا؟ لان الاراضي التي فتحت في زمن عمر اراضي شاسعة جدا - [00:38:10](#)

فتحت كل العراق كل الشام فتحت بلاد ما وراء النهر. فتحت بلاد فارس. فلو قسم هذه الاراضي كلها اراضي كبيرة جدا وسماه على

المجاهدين لا اصبح المشاهدون هؤلاء اغنياء جدا - [00:38:30](#)

وورث ورث اولادهم هذا المال عنهم وحرم منهم باقي المسلمين فعمر رأى في خلافته ان يقف الارض يجعلها وقف للمسلمين نعم

ويجعل الخراج على من عمل فيها وهي اصله مملوك للمسلمين للدولة. ولا يقسمها واستدل بهذه الاية - [00:38:43](#)

نعم. كي لا يكون دولة بين الاغنياء منكم. يعني كي لا يكون المال متداول. يعني يتناقله الاغنياء فقط ويحرم منه باقي المسلمين كذلك

يقال الامر في مسألة استخراج النفط للامام مثلا ان يمنع - [00:39:02](#)

احدا ان يستخرج النفط بدون اذني لانه لو فتح هذا الباب بعض الناس عندهم مهارة في هذه الامور او في استخراج الذهب مثلا.

فيذهب الى ارض جهة يعرف ان فيها مثلا مئات - [00:39:17](#)

اطنان من الذهب فيذهب ويأخذها وادي المال اصلا يعني المسلمون اولى به نعم - [00:39:27](#)